

2024	الدورة الرئيسية	امتحان البكالوريا	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الشعب: الاقتصاد والتصرف + الرياضيات + العلوم التجريبية + العلوم التقنية + علوم الإعلامية		الاختبار: العربية	
ضارب الاختبار: 1		الحصة: 2 س	

رقم التسجيل

النص:

في إطار الجدَل حول التّبادل الفكريّ والثّقافيّ، ظهر مفهومًا (الغزو) الثّقافيّ والحرّيّة الثّقافيّة. وقد انقسم النّاس بين من يرى في مفهوم الغزو الثّقافيّ تعبيرًا عن التّعصّب والرّغبة في الانغلاق الرّوحيّ والحضاريّ، ومن يَجِدُ في مفهوم حرّيّة الثّقافة وعالميّة الحضارة تعبيرًا عن نجاح الغزو الفكريّ الأجنبيّ وتدمير الشّخصيّة الوطنيّة ومحو التّمايز العقديّ.

والواقع أنّه رغم توسّع الجدَل واستمراره، فإنّ وجهات النّظر المتداوِلة في هذا المجال مازالت تعبّر عن المواقف المتناقضة. وهي مواقف سجاليّة لا تأخذ قيمتها إلّا بقدر ما تنجح في التّركيز على وجهٍ واحدٍ من المشكلة، وتخفي عمْدًا الوجه الآخر. ومن هنا، فإنّ الصّراع بين أنصار مفهوم الغزو الثّقافيّ وأنصار مفهوم الحرّيّة الثّقافيّة لا يمكن أن يجد علاجَه إلّا في تطوير مفهومٍ جديدٍ هو السّياسة الثّقافيّة. وتعني السّياسة الثّقافيّة مجملَ الاستراتيجيّات التي تصوغها جماعةٌ ما من أجل تنظيم علاقاتها الثّقافيّة مع الثّقافات الأخرى. فتُنعَى (التّبادل) الثّقافيّ بقدر ما تستطيع، مع العناية في الوقت نفسه بتطوير كلّ الوسائل الممكنة لمقاومة الآثار السّلبيّة التي يبعثها عدمُ (التّكافؤ) الحضاريّ بين الثّقافات، وتكون الثّقافة الوطنيّة هي المستفيدة الرّئيسيّة من التّبادل وليس العكس. فلا بدّ إذن من مرافقة الانفتاح بسياساتٍ إضافيّة يكون في مقدّمها دعمُ الإبداع الثّقافيّ الوطنيّ، وتوسيعُ دائرة الإنتاج المحليّ بالتّعاون مع الثّقافات القريبة، من خلال صَوْغ استراتيجيّة تنشيطٍ وتنميةٍ ثقافيّة شاملة ومُشتركة.

وهذا يعني أنّ التّبادل هو شرطُ البقاء الأوّل لكلّ الثّقافات الإنسانيّة التي لا تريد أن تسقُطَ في القِدَم والجُمود والتّحجّر. ولكنّ مقاومة روح الاستسلام والتّسليم، هي شرطُ تحقيق هذا التّبادل المثمرِ ومكافحة نزعة (الانمحاء) الثّقافيّ والاغتراب. وهذا لا يعني تحديد حرّيّة الثّقافة، بقدر ما يعني خلقَ الحوافزِ ووضعِ الإمكانيّات التي تنظّم هذا التّبادل وتسمح له أن يتحقّق بما هو أخذ وعطاء وليس باستسلام واستهلاك. يتعلّق الأمر هنا إذن بصَوْغ خطط التنمية الثّقافيّة عامّة، وتشجيع الإبداع المحليّ وتحرير المجال الثّقافيّ الدّاخليّ وتوسيع التّبادل بين الأقطار النّامية نفسها.

برهان غليون ، التنمية الثّقافيّة العربيّة بين التّبعيّة والانغلاق.
مجلّة الوحدة ، العدد 92 ، 1992 ، ص ص 13 - 17 .

إمضاء المراقبين

الشعبة: عدد الترسيم: السلسلة:

الاسم واللقب:

تاريخ الولادة ومكانها:



إمضاء المصححين	الملاحظة	العدد	
.....			
.....			

الأسئلة

1. صُغْ الأطروحة التي اقترحها الكاتب لتجاوز التناقض في الموقفين من التبادل الثقافي. (نقطة واحدة)

.....

.....

2. إيت بمرادف لكل كلمة وردت بين قوسين في النص. (نقطتان)

المرادفات	الكلمات
	الغزو
	التبادل
	التكافؤ
	الانمحاء

3. أذكر ثلاث دعائم تمكّن السياسة الثقافية من تنظيم التبادل الثقافي والفكري بين الحضارات. (نقطة

ونصف)

■

■

■

لا يكتب شيء هنا

4 حدّد معنى كلّ أداة مسطرة في النّصّ وبيّن دلالتها في سياق الجّجّج (ثلاث نقاط)

الأداة	المعنى	الدّلالة في سياق الجّجّج
فإنّ وجهات النّظر ... المواقف المتناقضة.		
لا يمكن أن يجد علاجه إلّا ... هو السّياسة الثّقافيّة.		
لكنّ مقاومة روح الاستسلام والتّسليم ... الاغتراب.		

5. فسّر في فقرة من ستّة أسطر قول الكاتب: "ولكنّ مقاومة روح الاستسلام والتّسليم هي شرط تحقيق هذا التّبادل المثمر". (نقطتان ونصف)

6. بيّن في فقرة من ستّة أسطر إلى أيّ حدّ توافق قول الكاتب: "التّبادل هو شرط البقاء الأوّل لكلّ الثّقافات الإنسانيّة". (ثلاث نقاط)

لا يكتب شيء هنا

7. الإنتاج الكتابي

"إنَّ عدم التَّكافؤ يشكِّل عائقًا أمام التَّبادل بين الحضارات".

حرِّر نصًّا حجائيًّا من خمسة عشر سطرًا تدعِّمُ فيه هذا الرُّأي بحجج متنوِّعة. (7 نقاط)